طلال الخيرية
TALAL FOUNDATION

مخاطر العالم الرقمي على منظومة القيم

لدى الطفل السعودي وسبل حمايته منها

الملخص التنفيذي

الريادة الاجتماعية

ضمن سلسلة إصدارات مؤسسة الأمير طلال بن عبد العزيز الخيرية

يناير ٢٠٢٥

طلال الخيرية
TALAL FOUNDATION

الريـــــادة
الاجتمـاعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الأمين العام لأوقاف الأمير
طلال بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز

((مُلتزمون بحماية أطفال السعودية من مخاطر العالم الرقمي))

وضعت «أوقاف طلال» ضمن أهدافها الإستراتيجية الكبرى، الإسهام في تعزيز البيئة المعرفية، لصناع القرار في مجال رعاية الطفولة، إيماناً منها بأهمية الأبحاث والدراسات في دعم صناع القرار، خاصةً تلك الأبحاث التي تسهم في توفير حياة كريمة آمنة للأسر السعودية، وذلك سيراً على خُطى والدي الراحل صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز يرحمه الله، الذي كانت له إسهاماتٍ مضيئةٍ في دعم وحماية الطفولة في المملكة.

ومع وعي «طلال الخيرية» بأنّ العالم الرقمي يحمل في طياته فُرصاً رائعة لأطفالنا، وأنه أصبح يُشكل أحد أدوات بناء الوعي وتطوير المهارات وتعزيز الانتماء الوطني ، إلا أن «طلال الخيرية» تدرك المخاطر المصاحبة للعالم الرقمي على منظومة القيم لدى الطفل السعودي، وحريصةٌ على استجلاء الواقع الفعلي الذي يعيشه أطفالنا في دهاليز العالم الرقمي، وعازمةٌ على تقديم الحلول والتصورات والمبادرات التي تُعظم استفادة أطفالنا من العالم الرقمي، وتُقلل من انعكاساته السلبية على قيمهم وعقيدتهم وسلوكياتهم وصحتهم النفسية والجسدية.

لذا، نفذت «طلال الخيرية» بالتعاون مع شريكها الأكاديمي المميز «شركة الريادة الاجتماعية» هذه الدراسة العلمية الأولى من نوعها (حسب اطلاعنا) لتشخيص واقع استخدام أطفال المملكة للعالم الرقمي، وقد قدمت هذه الدراسة مصفوفةً شموليةً غير مسبوقة عن مخاطر العالم الرقمي على الطفل السعودي، وتبنتْ عدداً من المبادرات التي تحمي أطفالنا من هذه المخاطر سواءً على مستوى التشريع، أو التربية، أو التوعية، أو العمل

الإنساني، وحددت آليات تنفيذها، وأهم آثارها الإيجابية المتوقعة.

وإنَّ «طلال الخيرية» إذ تُهدي هذا الإصدار التربوي المتميز إلى المكتبات السعودية والعربية والعالمية، تتطلع إلى تفاعل القطاعات الثلاثة (العام والخاص وغير الربحي) مع الرؤى والمبادرات والحلول والتوصيات التي قدمتها الدراسة، وإلى سعي الجميع كُلٌ حسب اختصاصه إلى تطبيقها والعمل بها، مؤملين أن يكون لهذا الإصدار عظيمُ الأثرِ في تحقيق الأمان الرقمي لأطفالنا فكرياً وتعليمياً وصحياً واجتماعياً.

وقد نشرنا النسخة الكاملة للدراسة مع الملخص التنفيذي على الموقع الالكتروني لطلال الخيرية، كما وجهنا بتنفيذ حملة تسويقية للكتاب، بحيث تصل النسخ الورقية والالكترونية لأصحاب السمو أمراء المناطق، وأصحاب المعالي الوزراء، وللمسؤولين والمهتمين وذوي الاختصاص، بما يُعزز من فرص الإفادة من الكتاب على نطاقٍ واسع -بحول الله-.

كلمـــــــة

الأمين العام لـطلال الخيرية

صاحبـة السـمو الملكـي الأميرة نـوف بنـت خالـد بـن طلال

((ماضـــــون في تهيئـة البيئـة المعرفيـة اللازمـــــة لصناعـة القـرار في مجال رعايـة الطفولة))

تُسـهم طلال الخيريـة في تهيئـة البيئـة المعرفيـة والبحثيـة اللازمـة لصناعـة القـرار في قطـاع رعايـة الأمومـة والطفولـة، وذلـك إيمانـاً منـا بأهميـة البحـث العلمـي في تطويـر الخدمـات والتشريعـات والممارسـات المقدمـة للأسرة السـعودية.

وقـد اعتمـد مجلـس أمنـاء طلال الخيريـة حزمـة مـن المبـادرات والبرامـج والأبحـاث التي تحقـق هـذه الغايـة الاستراتيجيـة، وكان مـن أهمهـا توجيـه أمانـة المؤسسـة بالعمـل على إعـداد دراسـة علميـة متكاملـة تستكشـف مخاطـر العالـم الرقمـي على الطفـل السـعودي، وتُحـدد سُـبل مواجهتهـا تربويـاً وتعليميـاً وقيميـاً، وتُعـزز الاسـتخدامات الآمنـة للمنتجـات الرقميـة في التربيـة والتعليـم.

وقـد اسـتغرق تنفيـذ الدراسـة زهـاء العـام، واسـتعرضت طلال الخيريـة المتطلبـات المنهجيـة والبحثيـة، وراعـت الأدبيـات العلميـة ذات الصلـة، وحرصـت على استجلاء الواقـع الاجتماعـي والتربوي، وعملـت على بنـاء مصفوفـة المبـادرات الإيجابيـة اللازمـة للتعامـل مـع المخاطـر، حرصـاً منهـا على أن يكـون الإصـدار نافعـاً ومسـاعداً للقطـاع الحكومـي والقطـاع غير الربحـي في الاضـطلاع لمسـؤولياتهم التربويـة والوطنيـة نحـو أطفـال المملكـة العربيـة السـعودية.

ويُسـعدنا أن نهـدي المكتبـة العربيـة هـذا الإصـدار المميـز مرحـبين في الوقـت نفسـه بالمقترحـات والمرئيـات التطويريـة على محتـوى الإصـدار، ويسـعدنا تلقـي مرئياتكـم على حسـابات التواصـل الاجتماعـي للمؤسسـة وعبر موقعهـا الإلـكتروني.

وفي الختـام أودُ أن أعبر عـن شـكري لشريكنـا المعـرفي شركـة الريـادة الاجتماعيـة على جهودهـم العلميـة الرائعـة والتزامهـم المنهجـي الصـارم، وتحملهـم لمتطلبـات العمـل، والشـكر الموصـول لكافـة اللجـان والعامـلين في المشروع.

رحـم الله والـدي صاحـب السـمو الملكـي الأمير طلال بـن عبـد العزيـز وأسـكنه فسـيح جناتـه، وجعـل هـذه الأعمـال العلميـة النافعـة في موازيـن حسـناته.. إنـه سـبحانه وتعـالى جـواد كريـم،،،

كلمـــــــة
شركة الريادة الاجتماعية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إن العناية بالمحافظة على الطفل السعودي من مخاطر العالم الرقمي، وبيان الأساليب التي تسهم في حمايته من تلك المخاطر التي بينتها الدراسات العلمية، والممارسات والتجارب العالمية، والمنظمات الحقوقية تعكس أهمية الدارسة الحالية وأثرها الفعال في بناء شخصية الطفل في ظل تزايد الاعتماد على الانترنت والتكنولوجيا الرقمية من خلال تعزيز منظومة القيم في ضوء الكليات الخمسة، (الدين، العرض، النفس، العقل، المال). وانطلاقاً من اهتمام شركة الريادة الاجتماعية ومؤسسة الأمير طلال الخيرية بالبحث العلمي وإجراء الدراسات الميدانية ذات الأولوية، وإسهاماً منهما في إيجاد الحلول الفاعلة لحماية الطفل السعودي من مخاطر العالم الرقمي الذي ظهرت من خلاله تهديدات جديدة باتت تمثل تحديًا حقيقيًا للطفل على مستوى العالم يجب مواجهته بوعي وتخطيط، عليه جاءت هذه الدراسة حتى تكشف هذه المخاطر من خلال تحليل التحديات المرتبطة بالعالم الرقمي، وتقديم وسائل في كيفية التعامل معها بفعالية، بعنوان: «مخاطر العالم الرقمي على منظومة القيم لدى الطفل السعودي وسبل حمايته منها »، من قبَل الفريق البحثي.

وقد بذل الفريق البحثي جهداً مميزاً في إخراج الدراسة لتكون نواةً لمرحلة أخرى تركز على تطبيق توصيات الدراسة وتحويلها لمنتجات عملية ومبادرات تسهم في حفظ قيم وحماية الطفل السعودي.

ويسرنا في الشركة أن نشكر فريق الدراسة وعلى رأسهم رئيس الفريق أ.د. علي بن إبراهيم الزهراني، ونشكر مؤسسة الأمير طلال الخيرية بفريقها الذي كان له الأثر في متابعة العمل وتجويده ليظهر بصورة جيدة ويكون نواة لدراسات أخرى أكثر تخصصاً ومشاريع تنبع من توصيات الدراسة ونتائجها.

ونسأل الله أن يوفقنا وإياهم لما فيه خير هذا الوطن المبارك.

أ.د. نوح بن يحيى الشهري
رئيس مجلس إدارة شركة الريادة الاجتماعية

المحتويـــات

8 المـقدمـــة
9 المستخلص
11 الدراسة في أرقام
12 مـشكـــلـة الـدراسة
13 مـصطلحات الـدراسة
14 مـــزايـا الـــدراســة
15 أهـمـيـة الـــدراسـة
16 أهـــداف الـــدراسـة
17 تساؤلات الـدراسة
18 مـجتمـع الـدراسة
19 أدوات جـمـع بيانات الدراسة
20 منهجية الـعمل
21 الإجـــــــراءات المـنهجية للـدراسة
22 نتـائج الـدراسة
24 توصيـات الـدراسة
27 توصيات الخـبراء
29 تحديد المخاطر
32 مبادرات الدراسة
41 نماذج من المبادرات العالمية
44 الخـــاتمة
45 المراجع

المقدمة

يفتح العالم الرقمي آفاقا جديدة تعزِّز التنمية المستدامة، وتسهم في تحسين جودة الحياة، حيث يتيح وصولاً غير مسبوق إلى الموارد التعليمية عبر الإنترنت، ويدعم الابتكار، ويعزز الكفاءة الإنتاجية، ويوفر فرص عمل جديدة، ويُسهِّل التواصل الاجتماعي ويُوفِّر منصات للتعبير عن الآراء والمشاركة المجتمعية، ويقدِّم الخدمات الحكوميَّة بكفاءة أكبر وشفافية أكثر ... وإذا كانت هذه الجوانب المشرقة في الاستخدام الأمثل للعالم الرقمي؛ فإن له جانبا آخر يتمثّل في المخاطر السيبرانية مثل: الاحتيال الإلكتروني، والهجمات الإلكترونية، والتشويش، والتهديدات الأمنية والاقتصادية. وإذا كان الأطفال يستفيدون من فوائد العالم الرقمي في تعليمهم وترفيههم وتنمية مهاراتهم الابتكارية والمجتمعية فإنهم يواجهون مخاطر عديدة تؤثر على خصوصيتهم وسلامتهم، ويمكن حصر هذه المخاطر في ثلاثة مجالات رئيسة:

المحتوى

حيث يتعرض الطفل لمحتوى غير مناسب مثل الصور الجنسية والإباحية والمشاهد العنيفة.

الاتصال

وتتمثل مخاطره في اتصال الطفل مع أفراد بالغين غير موثوقين يسعون لاستدراجه لأغراض غير أخلاقية.

السلوك

و مخاطر السلوكيات الضارة التي يتعرض لها الطفل عديدة مثل التنمر الإلكتروني والإيذاء الذاتي.

يُعَدُّ التنمر الإلكتروني والتحرش الجنسي من أخطر المخاطر التي تواجه الأطفال عبر الإنترنت، وقد يؤدي ترك الأطفال دون رقابة إلى تعرضهم لمحتوى يؤثر على صحتهم النفسية والعقلية. كما يُعد إدمان الألعاب الإلكترونية مشكلة شائعة بين الأطفال بسبب ضعف العلاقات الأسرية ونقص الدعم والإرشاد .

الدراسة الحالية تهدف إلى رصد وتحليل مخاطر العالم الرقمي على قيم الطفل السعودي وسبل حمايته، بدعم من مؤسسة طلال الخيرية، في إطار استراتيجيتها لدعم الأمومة والطفولة وحماية الأطفال من مخاطر التكنولوجيا.

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على السلبيات والمخاطر التي تواجه الطفل السعودي في العصر الرقمي والانفتاح التكنولوجي الهائل وتفادي تلك السلبيات والمخاطر من خلال تقصى آليات حماية الطفل السعودي في ضوء الكليات الخمس (الدين، العقل، العرض، النسل، المال)، وتحديد أدوار وممارسات الجهات المعنية برعاية الطفل السعودي، والتوصل إلى وضع رؤية مستقبلية لحماية الطفل السعودي من مخاطر العالم الرقمي في ضوء ما تسفر عنه نتائج الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

اتبعت الدراسة الحالية المسح الميداني بشقيه الكمي والكيفي في إطار المنهج المزجي (المختلط) لتحليل بيانات الدراسة الميدانية في وصف ظاهرة الرقمنة العالمية والمخاطر والسلبيات التي تواجه الطفل في ظل الانفتاح التكنولوجي الهائل والعولمة

الرقمية وذلك من خلال تطبيق استبانة مخاطر العالم الرقمي وسبل حماية الطفل السعودي منها على مجتمع الدراسة والمتمثل في عينة من أولياء أمور الأطفال السعوديين والبالغ عددها (٣٨٩) حيث بلغ عدد المشاركين من الذكور (١٨٩) بينما بلغ عدد المشاركات من الإناث (٢٠٠) وتم تطبيق الاستبانة ورقيا وإلكترونياً، وبعد دراسة وتحليل نتائج الاستبانة تم التوصل لوضع رؤية مستقبلية لحماية الطفل السعودي من مخاطر العالم الرقمي وتحديد آليات وسبل حمايته في ضوء الكليات الخمس، وكانت نتائج الدراسة ما يلي:

١. أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة من أولياء أمور الأطفال السعوديين يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي بدرجة دائماً وغالباً، وبمعدل ثلاث ساعات فأكثر.
٢. كشفت النتائج أن معظم الاطفال السعوديين يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي من وجهة نظر والديهم بمعدل ساعتين فأكثر.
٣. أظهرت النتائج وجود اتفاق لدى أولياء أمور الأطفال السعوديين على أن للعالم الرقمي مخاطر متعددة تهدد الأطفال من منظور الكليات الخمس الدين، والنفس (صحية نفسية)، والعقل (فكرية)، والنسل والنسب والعرض (أخلاقية اجتماعية)، والمال (مالية)، وقد جاءت المخاطر التي تهدد الجوانب الأخلاقية والاجتماعية (النسل والنسب والعرض) في صدارة المخاطر التي تهدد الأطفال، يليها المخاطر الفكرية التي تهدد العقل، ثم المخاطر الصحية التي تهدد النفس.
٤. جاءت الحكومة في مقدمة هذه الجهات التي توفر حماية للمنظومة القيمية لدى الأطفال من مخاطر العالم الرقمي، يليها الوالدين، ثم الروضة والمدرسة ووسائل الإعلام، وجاء مزودي الإنترنت ثم المسجد في المراتب الأخيرة.
٥. تميزت تجربة المملكة العربية السعودية بمبادرتها النوعية في مواجهة مخاطر

العالم الرقمي وتعزيز الأمن السيبراني من خلال انشاء الهيئة الوطنية للأمن السيبراني؛ حيث أطلقت العديد من المبادرات لزيادة الوعي بين أفراد المجتمع حول مخاطر العالم الرقمي وطرق الوقاية منها.

٦. انتشار المحتوى الضار على الانترنت الذي يشكل خطرًا كبيرًا على الأطفال في المملكة العربية السعودية؛ نتيجة انتشار المواقع، والمنصات التي تقدم مواد إعلامية متنوعة لا تناسب هوية الطفل السعودي.

٧. الحاجة إلى تضافر الجهود في سبل وآليات حماية الطفل السعودي من مخاطر العالم الرقمي وفق أدوار أصحاب المصلحة المتمثلة في الحكومة، مزودي خدمة الإنترنت، والمدرسة، والأسرة.

٨. إن التجارب العالمية الرائدة قد اتفقت مع بعضها في وضع مبادرات، وسن أنظمة تعزز سبل وآليات حماية الأطفال من مخاطر العالم الرقمي؛ حيث أنها اتفقت بدرجة كبيرة مع تجارب المملكة العربية السعودية في علاج هذه المخاطر.

الكلمات المفتاحية: الطفل السعودي – مخاطر العالم الرقمي- الكليات الخمس.

الدراسة في أرقام

5 أهداف حققتها الدراسة

15 نتيجة خلصت لها الدراسة

27 مبادرة تضمنتها الدراسة

27 توصية تقدم بها الخبراء

7 أدوات الدراسة

200 مرجعاً عربي وإنجليزي

26 توصية تقدمت بها الدراسة

34 خطراً رصدتها الدراسة

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في التحديات التي يواجهها الأطفال السعوديون بسبب استخدامهم المتزايد للتكنولوجيا والعالم الافتراضي. حيث يتعرضون لمخاطر متعددة، تشمل الشعور بالقلق، والعزلة، وفقدان التواصل الاجتماعي، والتنمر الإلكتروني، والتحرش. كما يؤدي الإفراط في استخدام التكنولوجيا إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والجسدية، مثل: السمنة والإدمان على الألعاب الإلكترونية.

ولذلك، هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل هذه المخاطر على القيم لدى الطفل السعودي، ووضع سبل لحمايته وفقًا لمبادئ الكليات الخمس في الشريعة الإسلامية، لضمان الاستخدام الآمن والمسؤول للعالم الرقمي وتعزيز الأمان الرقمي للأطفال.

مصطلحات الدراسة

• **العالم الرقمي:** الفضاء الإلكتروني الذي يشمل جميع الأنشطة عبر الإنترنت والوسائل الرقمية كالشبكات الاجتماعية، والتجارة الإلكترونية، والتعليم عبر الإنترنت.

• **مخاطر العالم الرقمي:** تتمثل في مخاطر المحتوى، والاتصال، والسلوك التي تشكل تهديدًا للأفراد أو المجتمعات.

• **الطفل السعودي:** يُعرف في هذه الدراسة بأنه الطفل من سن الفطام وحتى ١٢ عامًا، ويكون في هذه المرحلة أكثر عرضة لمخاطر العالم الرقمي.

• **الكليات الخمس:** المصالح الضرورية لحياة الناس واستقرار المجتمع، وهي: الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، ويهدف حفظها إلى جلب المصالح ودرء المفاسد.

مجالات الخطر

المحتوى	الإتصال	السلوك
الصور الجنسية والإباحية والعنيفة	الابتزاز والاستدراج لأغراض غير أخلاقية	التنمر والتحرش

مزايـــــا الـدراســـــة

تتلخص مزايا الدراسة في النقاط التالية:

١. إبراز أهمية حماية الأطفال:

من خلال تعزيز وعي الأسرة نحو حماية أطفالهم من مخاطر العالم الرقمي .

٢التوافق مع منظومة القيم الوطنية والدينية: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تركز على حماية الطفل من المخاطر الرقمية وفقًا للكليات الخمس (الدين، والعرض، والنفس، والمال، والعقل).

٣. نتائج جديدة: تقدم تفسيرًا مميزًا يضيف أبعادًا ذات قيمة لنتائج الدراسات السابقة.

٤. تعزيز الأمان الرقمي:

تساعد الأهالي على فهم وحماية الأطفال من التهديدات الإلكترونية كالتنمر، والتحرش، والإدمان.

٥. بناء ثقافة الوعي الرقمي:

تسهم في خلق بيئة واعية لدى الأطفال للتعامل بشكل آمن في العالم الرقمي.

٦. تعزيز الحماية المجتمعية:

تسهم في بناء قدرة المجتمع لحماية الأطفال واستخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول.

٧. رصد الممارسات الناجحة:

ترصد تجارب محلية وعالمية في معالجة مخاطر العالم الرقمي.

أهميـــــة الـدراســـــة

تكتسب الدراسة أهمية بالغة للأسباب التالية:

١. **التوصل إلى إجراءات حماية مستقبلية** للأطفال من مخاطر العالم الرقمي وفقًا للكليات الخمس.

٢. **وجود تحليل نظري** متكامل للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

٣. **وضع رؤية مستقبلية** لحماية الأطفال وتعزيز الأمان الرقمي.

٤. **قياس الأثر** باستخدام استبانة للحصول على نتائج دقيقة.

٥. **تقديم توصيات** لحماية الأطفال وتحقيق الأمن الرقمي.

٦. **تفعيل دور مؤسسات الدولة** من خلال حلول تنظيمية وتشريعات.

٧. **نقلة نوعية** لتمثيل كامل المجتمع السعودي وتعزيز مصداقية النتائج.

٨. **إنجاز علمي مهم** لمؤسسة طلال الخيرية ذو تأثير متوقع على صناع القرار.

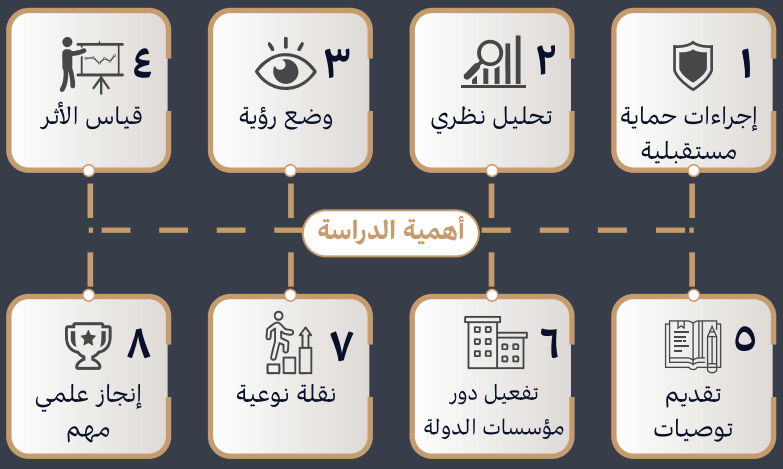

أهـــــداف الـدراســـــة

١. **دراسة المخاطر الرقمية** وتأثيرها على قيم الطفل السعودي وسبل حمايته منها.

٢. **تحليل مخاطر الانغماس الرقمي** من حيث: المحتوى، والتواصل، والسلوك.

٣. **التعريف بدور الجهات المعنية** في حماية الطفل من المخاطر الرقمية.

٤. **تقديم رؤية مستقبلية** لحماية الطفل السعودي من المخاطر الرقمية.

٥. **تطوير حلول الحماية** للطفل من المخاطر الرقمية استنادًا إلى آراء الخبراء والمؤسسات التربوية

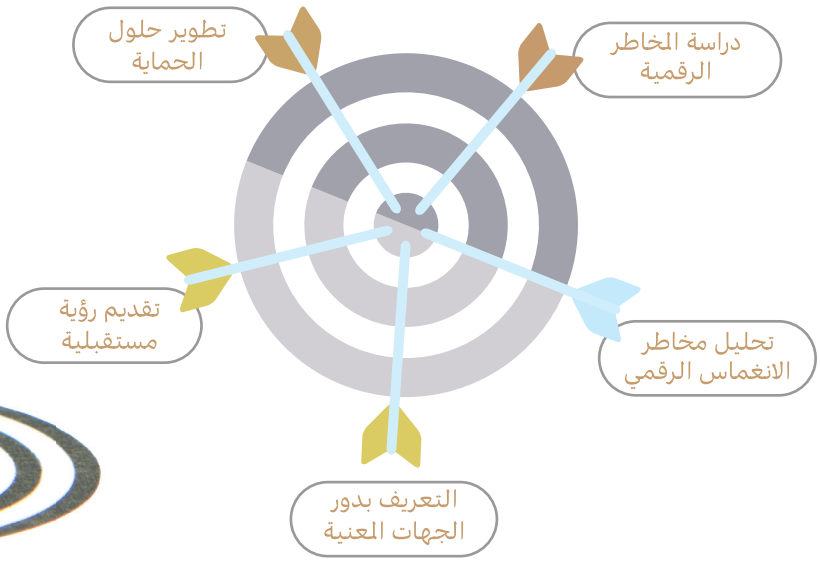

تسـاؤلات الـدراسـة

تتحدد أسئلة الدراسة فيما يلي:

١. مـا مخاطـر العالـم الرقمـي على الطفـل السـعودي؟

٢. كيـف تؤثـر مخاطـر الانغمـاس الرقمـي على الأطفـال؟

٣. مـا دور الجهـات المعنيـة في حمايـة الطفـل مـن هـذه المخاطـر؟

٤. مـا الرؤيـة المسـتقبلية لحمايـة الطفـل مـن المخاطـر الرقميـة؟

٥. مـا الحلـول المقترحـة لحمايـة الطفـل مـن هـذه المخاطـر؟

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة :

أولياء أمور الأطفال السعوديين (الآباء والأمهات).

عينة الدراسة :

٣٨٩ ولي أمر (١٨٩ ذكراً، و٢٠٠ أنثى) تم اختيارهم عشوائياً.

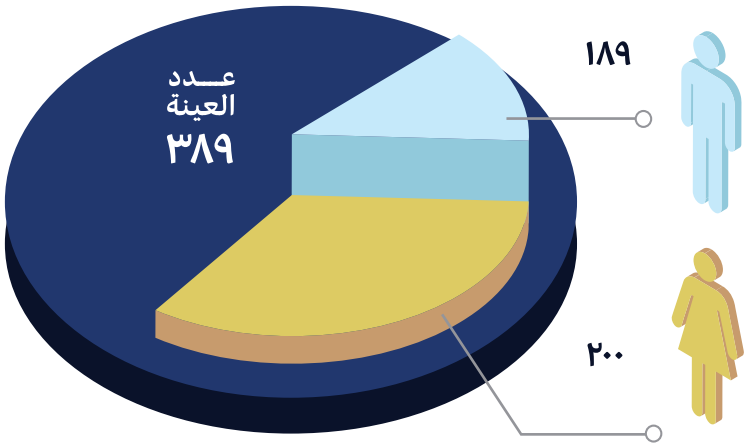

أدوات جمع بيانات الدراسة

١. الدراسات النظرية والبحوث.
٢. الدراسات السابقة.
٣. التجارب والممارسات العالمية.
٤. الدراسة المسحية باستخدام استبانة مصممة خصيصاً.
٥. استبانة مقابلة الخبراء المتخصصين.
٦. مصفوفة مخاطر العالم الرقمي.
٧.مصفوفة المبادرات لمعالجة المخاطر.

صدق وثبات جمع البيانات

تم قياس الصدق الظاهري للأداة عبر عرضها على ١٣ خبيراً وتعديلها بناءً على ملاحظاتهم. ثم التأكيد على الصدق الظاهري والمحتوى والمفهوم.

الدراسة الكشفية

تضمنت اختبار استبانة على عينة من مجتمع الدراسة للتأكد من سلامتها وتوضيح العبارات غير الواضحة.

جمع البيانات

١. **استبانة المخاطر:** تتكون من ٥ محاور، و ١٩ بعدا، و١١٩ عبارة، تم تقييمها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

٢. **استمارة المقابلة:** تتكون من ٥ أسئلة مرتبطة بمحاور الاستبانة، وتم جمع البيانات عبر المقابلة المباشرة.

تحليل البيانات

تم ترميز البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي وتحليلها باستخدام برنامج SPSS.

منهجية العمل

لفهم المخاطر الرقمية التي تهدد القيم والكليات الخمس لدى الطفل السعودي، تم اتباع خطوات شاملة، منها:

١. مراجعة الدراسات النظرية: تحليل البحوث المتعلقة بالمخاطر الرقمية.

٢. استطلاع رأي المختصين وأولياء الأمور بجمع رؤى عملية من خلال الاستطلاعات.

٣. جلسات عصف ذهني لتحديد المخاطر المحتملة والخفية.

٤. جلسات تحليل وترشيح لدمج وتصفية المخاطر المتشابهة.

٥. تحليل المخاطر لتقييم تأثيرها على الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال.

٦. اقتراح أساليب لتقليل المخاطر بوضع إستراتيجيات وقائية وتعليمية.

٧. إعداد مصفوفة للمبادرات لمعالجة التأثيرات السلبية على الأطفال في العالم الرقمي.

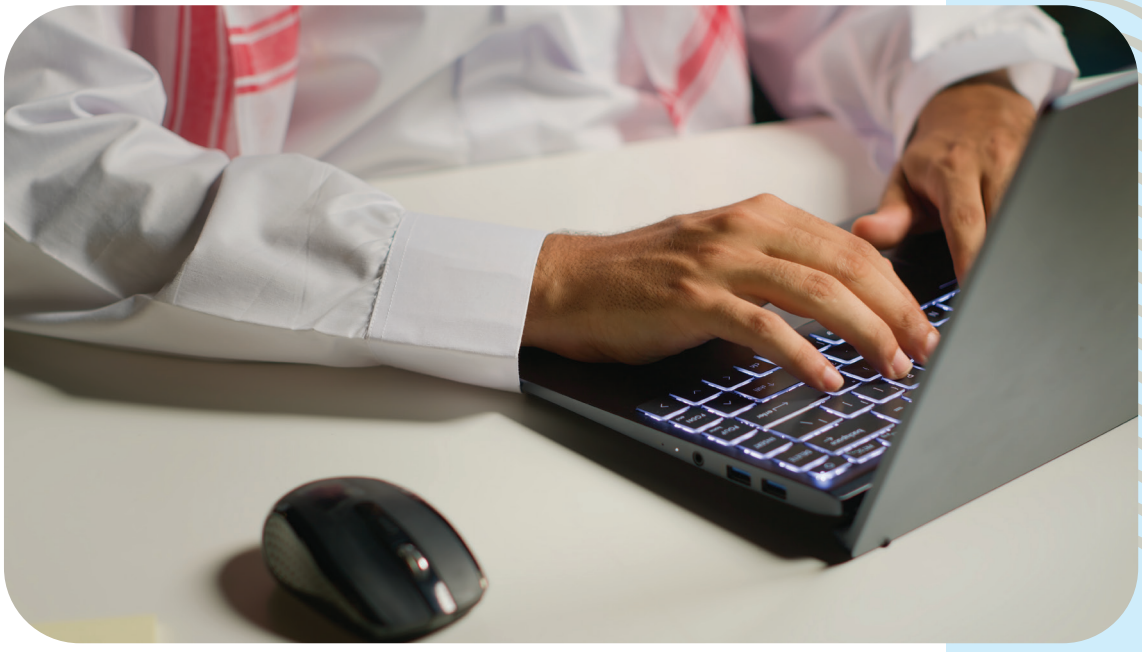

الإجـــراءات المنهجية للدراســة

نوع الدراسة ومنهجها

الدراسة تحليلية وصفية تهدف إلى وصف مخاطر العالم الرقمي على منظومة القيم لدى الطفل السعودي وسبل حمايته في ضوء الكليات الخمس، وفقًا لعوامل مثل التعليم والجنس والمستوى الاقتصادي.

استخدمت الدراسة المنهج المزجي (الكمي والكيفي):

المنهج الكمي: باستخدام الاستبانة لتحليل متغيرات الدراسة.

المنهج الكيفي: من خلال مقابلات متعمقة مع خبراء لتفسير النتائج الكمية واقتراح الضوابط والإجراءات لحماية الطفل.

اعتمدت الدراسة تصميم الطرق المختلطة التتابعية التوضيحية، حيث جُمعت البيانات الكمية أولاً ثم الكيفية، لزيادة الموضوعية وتحليل العلاقة بين النتائج المختلفة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج المهمة على مستوى الطفل والأسرة و مؤسسات المجتمع ذات العلاقة، ومن أبرزها ما يلي :

١. أغلب أولياء أمور الأطفال السعوديين يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي بانتظام.

٢. الأطفال السعوديون، وفقًا لآراء والديهم، يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي بمعدل ساعتين أو أكثر يوميًا.

٣. يتفق أولياء الأمور على أن العالم الرقمي يشكل مخاطر على الأطفال في الجوانب الدينية، والنفسية، والفكرية، الأخلاقية، والمالية، مع بروز المخاطر الأخلاقية والاجتماعية بشكل أكبر.

٤. تأتي مؤسسات الدولة ذات الصلة في مقدمة الجهات التي تعمل على حماية الأطفال من مخاطر العالم الرقمي، يليها الوالدان، فالروضة والمدرسة، ثم وسائل الإعلام، بينما يأتي مزودو الإنترنت والمسجد في المراتب الأخيرة.

٥. أولياء الأمور يرون أن العالم الرقمي له تأثيرات إيجابية وسلبية متساوية تقريبًا على قيم الأطفال.

٦. يوجد اتفاق على أهمية حماية قيم الأطفال وفق مقاربة الكليات الخمس.
٧. تنامي العلل النفسية لدى الأطفال بسبب مخرجات شبكات التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية.
٨. هناك خطر من انتشار محتوى ضار عبر الإنترنت لا يتوافق مع هوية الطفل السعودي.
٩. التنمر الإلكتروني يمثل تحديًا متزايدًا يواجه الأطفال.
١٠. تزايد الجرائم الرقمية التي تنتهك خصوصية الأطفال.
١١. ضرورة ممارسات الجهات المعنية لحماية الأطفال وفق رؤية مستقبلية مبنية على الكليات الخمس.
١٢. الخبراء يتفقون مع أفراد الدراسة بشأن طرق معالجة مخاطر العالم الرقمي.
١٣. أهمية تضافر الجهود بين الجهات المختلفة لحماية الأطفال.
١٤. من المهم الاستفادة من التجارب العالمية المتوافقة مع مبادرات المملكة لحماية الأطفال.
١٥. تميزت المملكة بمبادرات نوعية في مواجهة مخاطر العالم الرقمي وتعزيز الأمن السيبراني من خلال الهيئة الوطنية للأمن السيبراني وزيادة الوعي بين أفراد المجتمع.

توصيات الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي تسهم في تقليل مخاطر العالم الرقمي على الطفل ومن أبرزها:

أولاً:
توصيات تتعلق بالطفل

يجب على الأطفال:

١- تعلم كيفية إدارة وقتهم على الإنترنت وتحديد أوقات محددة لاستخدام الأجهزة الرقمية.

٢-استخدام برامج الحماية المتخصصة في الدخول الآمن للإنترنت.

٣- زيارة المواقع التي تم التأكد من أنها آمنة ومناسبة لأعمارهم.

٤- تعلم كيفية الإبلاغ عن أي سلوك غير لائق أو محتوى مزعج يصادفهم على الإنترنت.

٥-التأكد من أمان الألعاب والتطبيقات المستخدمة في الإنترنت.

٦-العمل بالجدول الزمني لاستخدام الأجهزة مع تخصيص وقت كافٍ للأنشطة البدنية والاجتماعية.

٧-المبادرة في طلب المساعدة من الوالدين عند وجود ممارسات غير مناسبة.

ثانيًا:
توصيات تتعلق بالأسرة

١. فتح الأسرة قنوات فعالة للتواصل مع أطفالهم حول التحديات والمخاطر التقنية، وإشراكهم في محادثات مفتوحة حول الاستخدام الآمن للإنترنت وتعزيز وعيهم بالقضايا الرقمية.

٢. تحديد الأسرة ساعات محددة لجلوس الأطفال على الإنترنت والالتزام بها و بالساعات الكافية للنوم وفصل الإنترنت عن الأجهزة في الأوقات غير المخصصة للاستخدام.

٣. توجيه الأطفال إلى المواقع الهادفة التي تنمي قدراتهم ومهاراتهم وإشراكهم في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والرياضية خارج المنزل.

٤. وضع قواعد واضحة ومحددة لاستخدام الإنترنت والأجهزة الرقمية، مثل تحديد أوقات الاستخدام والمحتوى المسموح به.

٥. حضور الأهل ومراقبتهم للأطفال أثناء استخدامهم للإنترنت لتوجيههم ومساعدتهم عند الحاجة.

٦. الاستفادة من أدوات الرقابة الأبوية الرقمية التي تساعد في حظر أو تقييد وصول الأطفال إلى محتوى غير مناسب، بما يضمن سلامتهم وخصوصيتهم.

٧. تعريف الطفل وتذكيره بصفة مستمرة من قبل أسرته بما يواجهه من قيم دخيلة أو سلوكيات سلبية أثناء استخدامه للإنترنت والاثار المترتبة عليها، مع التذكير المستمر بالقيم الإسلامية والمجتمعية.

٨. تمكين الاطفال من المحتوى الهادف الذي يساعدهم على اكتساب المعلومات والمعرفة السليمة.

٩. التعلم المستمر للأسرة حول التغيرات في التكنولوجيا ومخاطر الإنترنت الجديدة لضمان سلامة الأطفال.

ثالثًا:
توصيات تتعلق بالمؤسسات

١. **تطوير برامج تعليمية** تركز على مهارات الاستخدام الآمن للإنترنت، بما في ذلك كيفية التعرف على المحتوى الضار وإدارة الخصوصية .

٢. **تعزيز التعاون** بين المؤسسات التعليمية والمجتمع والجهات الحكومية وجمعيات القطاع غير الربحي لتبني مبادرات مشتركة تهدف إلى حماية الأطفال والشباب من مخاطر العالم الرقمي.

٣. **تطوير وتعزيز السياسات والتشريعات** التي تحمي الأطفال في البيئة الرقمية وتحديثها بشكل دوري لمواكبة التطورات التكنولوجية السريعة، وضمان حماية فعالة للمستخدمين، وسن قوانين صارمة تجاه التحرش والإيذاء الرقمي وفرض تنفيذها.

٤. **تنظيم حملات توعية** إعلامية لرفع الوعي بمخاطر العالم الرقمي وكيفية حماية الأطفال منها، وإنشاء آليات فعالة لرصد وتقييم حالات الإيذاء الرقمي واتخاذ الإجراءات اللازمة لكا فحتها .

٥. **تقديم خدمات دعم** نفسي واجتماعي للأطفال المتأثرين بتجارب سلبية عبر الإنترنت، وتحديدًا ضحايا التنمر الإلكتروني.

٦. **تشجيع مزودي خدمة الإنترنت** على تقديم حلول تقنية للتحكم في محتوى الإنترنت وإدارة الوقت للأطفال، سواءً عبر تطبيقات أو أدوات في الشبكة، وتقديم دعم مستمر للأهل والأطفال من خلال توفير مواد تثقيفية وموارد توعوية حول السلامة الرقمية والاستخدام الآمن للإنترنت.

٧. **دمج موضوعات السلامة الرقمية** والأمن السيبراني في المناهج الدراسية لضمان تنشئة جيل واعٍ ومدرك للمخاطر المحيطة بالعالم الرقمي.

٨. **إنشاء مراكز دعم متخصصة** للأطفال الذين تعرضوا لمخاطر رقمية، مثل التنمر أو الاعتداءات.

٩. **تعزيز التعاون بين الدول** لمكافحة الجرائم الرقمية ضد الأطفال وتبادل المعلومات حول أفضل الممارسات.

١٠. **تطوير تقنيات جديدة** تسهم في حماية الأطفال، مثل أدوات الذكاء الاصطناعي لرصد المحتوى الضار.

توصيات الخبراء

اتفق الخبراء الذين جرى استطلاع آرائهم على أهمية توحيد الجهود لتخفيف مخاطر استخدام الأطفال للعالم الرقمي، ومن أبرز توصياتهم ما يلي:

١. **توحيد الرؤية** وترتيب الأولويات لتحقيق التكامل بين الجهات التربوية وتنسيق البرامج والمبادرات وتطويرها.

٢. **إنشاء جمعيات متخصصة** تعنى بحماية الأطفال من مخاطر العالم الرقمي.

٣. **توعية أولياء الأمور** بمخاطر التقنية الرقمية وآثارها على الأطفال.

٤. **إنشاء مواقع تواصل عربية** تراعي الخصوصية الثقافية وتدعم تنشئة الأطفال بشكل سليم.

٥. **إقامة برامج توعوية للأسرة** حول التربية الرقمية وإنتاج تطبيقات مفيدة للأطفال.

٦. **إيجاد بدائل رقمية** مناسبة توفر محتوى إعلاميا وألعاباً إلكترونية تناسب الأطفال.

٧. **تعزيز التربية الإعلامية الرقمية** ذات الاهتمام بآثار الذكاء الاصطناعي على الأطفال.

٨. **تعزيز الأنشطة المدرسية** مثل: الإذاعة والمسرح لغرس القيم والثقافة العربية.

٩. **تعزيز ثقة الطفل بنفسه** من خلال أدوار إيجابية على مستوى الأسرة والمجتمع.

١٠. **تقوية العلاقات الأسرية** وتعزيز التواصل داخل البيئة العائلية.

١١. **الاعتدال** في استخدام العالم الافتراضي وفقًا لاحتياجات الطفل الأساسية.

١٢. **خلق فرص إبداعية للأطفال** من خلال جوائز تحفيزية للأدوار الإيجابية في العالم الرقمي.

١٣. **تضافر الجهود** بين المنظمات بحيث تتحمل كل جهة مسؤوليتها في حماية الأطفال.

١٤. **سن أنظمة وتشريعات** تتضمن عقوبات وجزاءات للمخالفين.

١٥. **تصميم برامج توعوية** للأسرة والأطفال

تسهم في إبعادهم عن الانغماس الرقمي.

١٦. نشر إعلانات وبرامج توعوية موجهة للأطفال وتظهر في العوالم الرقمية.

١٧. تأليف دليل القيم التربوية المستند إلى القرآن والسنة، والمعزز للقيم التطبيقية للطفل.

١٨. استخدام برامج الحماية المتخصصة الضامنة لدخول آمن للأطفال إلى الإنترنت.

١٩. تحديد ساعات الاستخدام وضبط الجلوس على الإنترنت والنوم.

٢٠. توجيه الأطفال للمواقع المفيدة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

٢١. دمج الثقافة الرقمية والتعليم بالجمع بين التعليم التقليدي والتقنية الرقمية.

٢٢. تسهيل آليات الأمن السيبراني مثل جدران الحماية والتشفير لحماية الأطفال.

٢٣. إنشاء إستراتيجية تطوير الأسرة في المهارات الرقمية لحماية الأطفال.

٢٤. زيادة التوعية في المدارس لتثقيف الطلبة وأولياء الأمور بالمخاطر الرقمية.

٢٥. تقديم المحاضرات التوعوية من متخصصين في المدارس والنوادي.

٢٦. وضع مصفوفة المخاطر التي تتضمن المخاطر التي تهدد الكليات الخمس ووضع تفاصيل بمخاطرها ووسائل معالجتها.

٢٧. تصميم مصفوفة المبادرات التي تتضمن المبادرات الموجهه لمعالجة مخاطر العالم الرقمي، مع تحديد الفئات المستهدفة وآليات التنفيذ.

تحديد المخاطر:

رصدت الدراسة (٣٤) خطراً يمكن أن يتعرض لها الأطفال في أثناء استخدامهم للتقنية الرقمية، وصُنِّفت هذه الأخطار على النحو التالي:

(أ) أخطار على العقيدة والهوية الإسلامية:

١. التعرض للمحتوى المخالف للقيم الدينية.
٢. تهوين الشعائر الدينية في قلوب الأطفال.
٣. ترديد العبارات المخالفة للشريعة والموسيقى المخالفة للقيم والآداب.
٤. التعرّض للمحتوى الذي يزعزع الثوابت.
٥. تنشئة الطفل من خلال صفحات تدعو للإلحاد والتشكيك في الدين الإسلامي.
٦. الإباحية الرقمية.

(ب) التأثيرات الصحية

١. قلة النشاط البدني وانخفاض مستوى اللياقة البدنية وزيادة السمنة.
٢. التأثيرات السلبية للإشعاعات.
٣. اضطرابات النوم والإرهاق.
٤. تأثيرات الأجهزة الرقمية على الصحة البصرية.
٥. مشاكل الظهر والعظام.
٦. الإصابة بالأمراض المزمنة (ضغط، سكري).
٧. الشعور بالوحدة والانعزالية.

(ج) التأثيرات النفسية

١ ضعف القدرة على التحكم في النفس والتحفيز الداخلي.
٢. ضعف القدرة على التعامل مع الفشل.
٣. العزلة الاجتماعية وضعف العلاقات الأسرية.
٤. ضعف القدرة على التفاعل العاطفي.
٥. التأثيرات النفسية للإعلانات المضللة والمغلوطة والمزيفة.
٦. التوتر والقلق النفسي.

(د) أخطار انتهاك الخصوصية والسلوكيات الاجتماعية

١. التعرض للتنمر الإلكتروني.
٢. التعرض للابتزاز الإلكتروني والتهديدات الرقمية.
٣. تأثيرات الألعاب العنيفة على السلوك (كالسرقة والضرب ومحاولة القتل).
٤. ضعف القدرة على التفاعل مع البيئة.
٥. خطر الجرائم الإلكترونية.
٦. دعوة النشء إلى الشذوذ.
٧. الاستنزاف المالي.

(هـ) التأثيرات الأكاديمية والمهارية

١. ضعف الإدراك الحسي.
٢. انخفاض التحصيل الدراسي.
٣. التشتت وضعف أو انعدام التركيز.
٤. ضعف مهارة القراءة والمطالعة.
٥. ضعف التطور اللغوي.
٦. ضعف القدرة على استخدام مهارات التفكير الأساسية ومهارات حل المشكلات وغيرها.
٧. ضعف المهارات الاجتماعية.
٨. الاعتماد على الإنترنت كمصدر رئيسي للتعلُّم للأطفال.

مبـــادرات الـدراســـــة

وفيما يلي إجمال بالمبادرات التي اقترحتها الدراسة:

اسم المبادرة	آلية التنفيذ	جهات التنفيذ
ساعــة الأســرة الرقميـــة	تخصيـص ساعة يوميـة خاليـة مـن الأجهـزة لتعزيـز التفاعـل الأسري	- الأسرة - جمعيات التنمية الأسرية
برنامـج تعزيـز القـــراءة	برنامـج يشـجع الأطفـال على قـراءة الكتـب التي تناسـب مسـتواهم بعيـدًا عـن الشاشـات	- الأسرة - وزارة التعليم (إدارات التعليم – المدارس) - الجمعيات المتخصصة في الطفولة. - وزارة الثقافة – أندية الهواة.
نـادي الرياضـة العائليـة	تخصيـص وقـت أو "مـكان" لممارسـة الرياضـة معًـا لتعزيـز النشـاط البـدني	- مجلس شؤون الأسرة. - وزارة الرياضة. - وزارة الشؤون البلدية والقروية - أمانات المناطق والبلديات. - مراكز الأحياء

اسم المبادرة	آلية التنفيذ	جهات التنفيذ
ورش العمل الإبداعية	تقديم ورش عمل في: الفنون - الحرف - مهارات التفكير - لتحفيز الإبداع	- الجمعيات المتخصصة في الطفولة - وزارة التعليم – إدارات النشاط الطلابي والتدريب - الأسرة
التوعية بالأمان الرقمي	تقديم برامج توعية حول الأمان الرقمي واستخدام الإنترنت بشكل آمن	- الهيئة الوطنية للأمن السيبراني - وزارة التعليم – الإرشاد الطلابي - جمعيات التنمية الأسرية
مبادرة بناء العادات الإيجابية	استخدام نظام أسري فاعل لبناء ممارسات إيجابية في ضبط أوقات النوم – القيام ببعض المهام - إدارة الوقت	- الأسرة. - جمعيات التنمية الأسرية. - مجلس شؤون الأسرة.
أسبوع بدون شاشات	تحدي أسبوعي للعائلات قضاء وقت خالٍ من الأجهزة الرقمية	- مجلس شؤون الأسرة. - الأوقاف العائلية. - جمعيات التنمية الأسرية - الجمعيات المتخصصة في الطفولة.
مسابقات المهارات اليدوية	تنظيم مسابقات تعزز المهارات اليدوية والحرفية بين الأطفال	- وزارة التعليم – إدارة النشاط الطلابي. - وزارة الثقافة – أندية الهواة. - الجمعيات المتخصصة في الطفولة

اسم المبادرة	آلية التنفيذ	جهات التنفيذ
الأندية الاجتماعية	أندية اجتماعية تعزز التفاعل الإيجابي بين الأقران	- جمعيات التنمية الأهلية - الجمعيات المتخصصة في الطفولة. - وزارة التعليم – إدارة النشاط الطلابي.
نادي الكتابة الإبداعية	تشجيع الأطفال على التعبير عن أنفسهم من خلال الكتابة	- جمعيات التنمية الأهلية - الجمعيات المتخصصة في الطفولة. - وزارة التعليم – إدارة النشاط الطلابي. - وزارة الثقافة – النادي الأدبي
جلســـات التفكير النقـــدي	تقديم جلسات تعليمية لتعزيز التفكير النقدي وتحليل المعلومات	- الجمعيات المتخصصة في الطفولة. - وزارة التعليم – إدارة النشاط الطلابي. - الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي
نادي تعزيز الهويـــة الثقافيـــة	برامج لتعزيز الهوية الثقافية والوطنية لدى الأطفال	- جمعيات التنمية الأهلية - الجمعيات المتخصصة في تعزيز القيم. - وزارة التعليم – إدارة النشاط الطلابي. - وزارة الثقافة.
برنامج أمان الرقمي	توعية الأطفال حول كيفية تحليل وفهم الإعلانات وتأثيراتها وتوعية الأطفال بكيفية استخدام الإنترنت بشكل آمن	- الهيئة الوطنية للأمن السيبراني. - الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. - وزارة التعليم – إدارة النشاط الطلابي

اسم المبادرة	آلية التنفيذ	جهات التنفيذ
جلسات تعزيز الثقة بالنفس	جلسات توجيهية لتعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال	- جمعيات التنمية الأسرية. - الجمعيات المتخصصة في الطفولة.
مواهب وأفكار	تشجيع الأطفال على اللعب بالألعاب البدنية والحركية لتعزيز التفاعل الاجتماعي	- وزارة التعليم – إدارات التعليم - وزارة الرياضة. - جمعيات التنمية الاجتماعية الأهلية.
جلسات الحوار المفتوح	تنظيم جلسات حوار مفتوح بين الأطفال والأهل لتعزيز التواصل	- مجلس شؤون الأسرة. - الأسرة.
مسابقة المشاريع الابتكارية	تشجيع الأطفال على ابتكار مشاريع جديدة ومبتكرة	- وزارة التعليم - موهبة - وزارة الثقافة. - الجمعيات المتخصصة في الطفولة.
برنامج التوازن الرقمي	كيفية تحقيق التوازن بين الحياة الرقمية والحقيقية	- وزارة التعليم – إدارة التدريب والنشاط الطلابي - الجمعيات المتخصصة في الطفولة
الصيام التقني	تحدي للأطفال لقضاء وقت أطول في أنشطة غير رقمية	- وزارة التعليم – إدارة النشاط الطلابي. - الجمعيات المتخصصة في الطفولة.

اسم المبادرة	آلية التنفيذ	جهات التنفيذ
مبادرة الحافظ	إقامة فعاليات تعزز مهارات الحفظ	- جمعيات تحفيظ القرآن الكريم - وزارة التعليم – إدارة النشاط الطلابي / الطفولة المبكرة / موهبة - مراكز ضيافة الأطفال
مسابقات السيرة النبوية	تنظيم مسابقات حول سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	- مركز الملك سلمان للسنة النبوية. - الجمعيات التعليمية
مرسم القيم	تقديم ورش عمل حول القيم والأخلاق الإسلامية	- وزارة التعليم – إدارات التعليم - الجمعيات تعزيز القيم والأخلاق
الرحلات الصيفية القيمية	تنظيم رحلات صيفية تحتوي على أنشطة دينية وترفيهية وقيمية	- وزارة التعليم – إدارة النشاط الطلابي
نادي البرمجة	تعليم الأطفال أساسيات البرمجة من خلال ورش عمل تفاعلية	- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. - وزارة التعليم – موهبة

اسم المبادرة	آلية التنفيذ	جهات التنفيذ
مسابقات الروبوتات	تنظيم مسابقات لبناء وبرمجة الروبوتات لتعزيز التفكير الإبداعي	- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. - وزارة التعليم – موهبة
دروس الأمان الرقمي	تقديم دروس حول الأمان الرقمي وكيفية حماية المعلومات الشخصية	- الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. - وزارة التعليم – موهبة
مسرح الحكايات الرقمية	عروض مسرحية تناقش تأثيرات العالم الرقمي وتوعية الأطفال حولها	- وزارة التعليم / إدارة النشاط الطلابي - وزارة الثقافة.

ونستعرض هنا نموذجين للمبادرات بصورة تفصيلية تسحب على منوالها المبادرات السابقة:

أولاً: أنموذج مبادرة «المخاطر التي تهدد الطفل السعودي»

الخطر الكلي الأول: أخطار العقيدة والهوية الإسلامية.

- الخطر الفرعي: التعرض للمحتوى المخالف للقيم الدينية.
- المرحلة العمرية: من ٤-١١ سنة.
- درجة الخطر: عالي.
- القيم المتأثرة: تعظيم الشعائر، الالتزام.
- الكليات المتأثرة: حفظ الدين (د).
- توضيح التهديد: التعرض للمحتوى الذي ينافي القيم الإسلامية، مثل مظاهر دينية لثقافات أخرى تُقدم في الألعاب الرقمية، وشعارات ووشوم تنال إعجاب الأطفال، مما قد يؤثر في هويتهم العقائدية.
- أفكار/ مبادرات للمعالجة: زيارة المواقع التي تقيم الألعاب والتطبيقات لكشف المحتوى الضار، توجيه الأطفال لكيفية التعامل مع المحتوى المخالف.

ثانيًا: أنموذج مبادرة «سبل معالجة مخاطر العالم الرقمي للطفل السعودي»

- المصفوفة: صُممت لمعالجة تأثيرات استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية، مع مراعاة التأثير على أكثر من قيمة وكلية شريعة، حيث تقدم المبادرات حلولًا متكاملة.

- مكونات المصفوفة:
  - اسم المبادرة: اختيار مسمى مختصر .
  - شرح الفكرة: توضيح الهدف العام والمقصد.
  - تصنيفها: يسهل على الجهات تحديد الفئة المستهدفة.
  - آليات التنفيذ: مساعدة في وضع خطط واضحة.
  - المخاطر التي تعالجها: تركيز الأنشطة على معالجة المخاطر.
  - الجهات المنفذة: تحديد الجهات المنفذة يسهل التنفيذ .

مثال على مبادرة من المصفوفة:

- اسم المبادرة: "ساعة الأسرة الرقمية".
  - شرح الفكرة: تخصيص ساعة يومية خالية من الأجهزة لتعزيز التفاعل الأسري.
  - تصنيفها: اجتماعية.
  - الفئة المستهدفة: جميع أفراد الأسرة.
  - آليات التنفيذ: تخصيص وقت محدد، أنشطة ترفيهية مشتركة، تشجيع النقاشات.
  - المخاطر التي تعالجها: ضعف العلاقات الأسرية، والشعور بالوحدة.
  - الجهات المنفذة: الأسرة، وجمعيات التنمية الأسرية.

نماذج من المبادرات العالمية

تتعدد المبادرات والتجارب العالمية التي تهدف إلى حماية الأطفال من مخاطر العالم الرقمي، حيث تسعى هذه المبادرات إلى تعزيز أمان الأطفال عند استخدامهم للإنترنت وتزويدهم بالأدوات والمعرفة اللازمة لحماية أنفسهم، ومن أبرز هذه المبادرات والتجارب:

أسم المبادرة	الجهة المسؤولة	التوصيف
الإنترنت الأفضل (Better Internet for Kids)	الاتحاد الأوروبي	-تهدف هذه المبادرة إلى تعزيز استخدام الأطفال للإنترنت بشكل آمن وإيجابي حيث تقدم دعمًا للآباء والمعلمين من خلال برامج التوعية، والتدريب، وموارد تعليمية متعددة. -تنظم المبادرة حملات وفعاليات مثل "اليوم العالمي للإنترنت الآمن" لزيادة الوعي بمخاطر الإنترنت وحثّ الأطفال على استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول.
Code.org“	الولايات المتحدة	منصة تعليمية تهدف إلى تعليم الأطفال البرمجة بشكل آمن ومسؤول، مع التأكيد على أهمية الخصوصية الرقمية ومخاطر استخدام التكنولوجيا. - تزود المنصة الأطفال بمهارات برمجية مع وعي شامل حول كيفية حماية بياناتهم على الإنترنت.
الوعي بوقت الشاشة Screen Time“ "Awareness	الولايات المتحدة وكندا	- يُركّز البرنامج على التوعية بشأن تأثير الوقت الطويل أمام الشاشات على الأطفال، ويشجع على تخصيص وقت معين لاستخدام الأجهزة الرقمية. - يوفر موارد تساعد أولياء الأمور على تنظيم وقت أطفالهم، وتشجيع الأنشطة البديلة لتعزيز التفاعل الاجتماعي والنشاط البدني.

أسم المبادرة	الجهة المسؤولة	التوصيـــف
السلوك الرقمي الإيجابي»	أستراليا	- أطلقت الحكومة الأسترالية برامج توعية تستهدف الأطفال والشباب وأولياء الأمور لتعزيز السلوك الرقمي الإيجابي والتصدي للتنمر الإلكتروني. - تشمل المبادرة موارد تعليمية ودورات تدريبية، وتشجع الحوار المفتوح حول كيفية مواجهة التحديات الرقمية بفعالية
«شبكة الطفل الدولية» Childnet" International"	المملكة المتحدة	- منظمة غير ربحية تعمل على تمكين الأطفال والشباب من استخدام الإنترنت بأمان، من خلال توفير موارد تعليمية، وتنظيم ورش عمل في المدارس حول أمان الإنترنت. - تقدم أدوات ودروس تعليمية لأولياء الأمور والمعلمين لدعم الأطفال في التعامل مع التهديدات الرقمية، مثل التنمر الإلكتروني وخصوصية البيانات.
فكر واعرف Think know	المملكة المتحدة	- منصة تعليمية تديرها وكالة مكافحة الجرائم الوطنية، تهدف إلى توعية الأطفال حول كيفية الحفاظ على أمانهم على الإنترنت. - تقدم محتوى مخصصًا لمختلف الفئات العمرية، بالإضافة إلى إرشادات عملية للمعلمين وأولياء الأمور.
Dig polis	بلجيكا	- برنامج يهدف إلى توعية الأطفال بمخاطر الإنترنت وتعليمهم كيفية الحفاظ على خصوصيتهم وأمانهم على الإنترنت. -يشمل البرنامج ورش عمل تفاعلية، وأنشطة تعليمية تتناول الجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
«الأطفال أولاً» (Children First)	UNICEF	تعمل «يونيسف» على مبادرات مختلفة لزيادة الوعي بمخاطر الإنترنت على الأطفال وتعزيز السياسات والبرامج التي تحميهم. - يركز البرنامج على حماية حقوق الأطفال في العالم الرقمي، ويعمل على وضع سياسات تحميهم من الاستغلال. -تقدم أبحاثًا وتقارير متعمقة حول آثار التكنولوجيا على الأطفال، وتعمل مع الحكومات لتحسين سياسات السلامة الرقمية.

أسم المبادرة	الجهة المسؤولة	التوصيـــــف
التحالف العالمي لحماية الأطفال على الإنترنت	الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)	-مبادرة عالمية تهدف إلى توفير إطار عمل لحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت، من خلال جمع الحكومات، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والأطفال أنفسهم للعمل على توفير بيئة رقمية آمنة. -تتضمن المبادرة إنشاء سياسات وإرشادات عملية، بالإضافة إلى رفع الوعي بالمخاطر الإلكترونية وطرق الحماية.
حماية الأطفال في الفضاء السيبراني	السعودية	اتفاقية وقّعتها الهيئة السعودية للأمن السيبراني بشراكة إستراتيجية مع وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لإطلاق البرنامج العالمي لحماية الأطفال وتمكينهم في الفضاء السيبراني، وذلك للعمل على تطوير أفضل الممارسات والسياسات والبرامج لحماية الأطفال في العالم السيبراني، ومواجهة التهديدات السيبرانية المتزايدة التي تستهدف الأطفال أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت.
الإطار الوطني لسلامة الأطفال على الإنترنت	السعودية	ضمن جهود الدولة الكبيرة في حماية الأطفال من مخاطر العالم الرقمي فقد دشّن معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المهندس أحمد بن سليمان الراجحي اليوم، بمشاركة معالي وزير الصحة المهندس فهد الجلاجل، ومعالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان الدوسري؛ (الإطار الوطني لسلامة الأطفال على الإنترنت)، وذلك في مستهل أعمال منتدى الأسرة السعودية السادس الذي عقد تحت شعار «الأسرة السعودية في ظل المتغيرات المعاصرة».
حملة «نهر الأردن»	الأردن	تنضم هذه الحملة المجتمعية التي انطلقت بالشراكة مع اليونيسف إلى منظومة خدمات متكاملة عملت نهر الأردن على تطويرها من خلال برامج حماية الطفل والتي مكنت أكثر من ١٦,٥٠٠ مستفيد ومستفيدة هذا العام، إضافة إلى خط ١١٠ للأسرة والطفل والذي تعامل مع أكثر من ٣٦٦٠ مكالمة حقيقية» ، كما يساند هذه الحملة المجتمعية مشروع «حاضنات الابتكار الاجتماعي المتنقلة» بالشراكة مع اليونيسيف ووزارة الشباب من خلال «هاكاثون شارك» والذي يهدف ضمن دورته الرابعة هذا العام إلى تحفيز الشباب واليافعين على إيجاد حلول تقنية ريادية للحد من ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت.

الخاتـــمة

إن حماية الأطفال من مخاطر العالم الرقمي تمثل ضرورة ملحّة تتطلب تكامل الأدوار بين الأسرة، والمؤسسات التربوية، والمجتمع بأسره، وقد تناولت الدراسة الأبعاد الرئيسية لهذه المخاطر من حيث المحتوى غير الملائم، والسلوكيات الضارة، والمخاطر المتعلقة بالاتصال، مع التأكيد على أهمية تعزيز القيم المجتمعية كإطار مرجعي للتعامل مع هذه التحديات.

لقد أظهرت النتائج أهمية بناء وعي مجتمعي شامل يعزز قدرة الأطفال على استخدام التقنيات الرقمية بطرق آمنة ومسؤولة، مع تفعيل دور القيم المجتمعية كمرشد أخلاقي وثقافي يحمي الأطفال من الانحرافات الرقمية. ومن هذا المنطلق، توصي الدراسة بوضع سياسات وطنية متكاملة تستند إلى التعاون بين الجهات الفاعلة، وتطوير برامج تعليمية وتثقيفية موجهة للأطفال وأسرهم، إضافة إلى تحديث التشريعات الخاصة بحماية الأطفال في البيئة الرقمية.

ختامًا، يتطلب العالم الرقمي الحديث استجابة استباقية ومستدامة، توازن بين الانفتاح على التكنولوجيا وبين صون القيم المجتمعية، لضمان مستقبل آمن لأجيالنا القادمة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

المراجـــــــع

- آل سعد، خالد بن سعيد. (٢٠٢٢). دور وسائل التواصل الاجتماعي للوقاية من التحرش الجنسي بالأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، (٢٩).
- بيشا، حسان. (٢٠٢٣). الحماية القانونية لخصوصية الطفل في الفضاء الإلكتروني. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، (٥٥).
- الحموي، أحمد. (١٩٨٧). المصباح المنير في غريب شرح الكبير.ط١،ج٢، بيروت، المكتبة العلمية.
- خطاطبة، يحيى بن مبارك؛ الأحمد، أحمد بن سعد. (٢٠٢٠). إدمان ممارسة الألعاب الإلكترونية كمنبئ بالميول الانتحارية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة البحوث الأمنية، ٣٠(٧٦).
- الخليفة، هند خال. (٢٠١٦). أنماط استخدام العاب الانترنت الالكترونية وأثارها: دراسة على عينة من الأطفال الذكور في المجتمع السعودي. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، (١١).
- الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى ، الموافقات في أصول الشريعة ١٤١٧ه، دار ابن عثمان، الطبعة الأولى، . تحقيق: مشهور أبو الحسن.
- صوان، فرج محمد (٢٠١٦) البحث العلمي – المفاهيم – الأفكار- الطرق والعمليات، ط١ (الجزائر: ابن النذير للنشر والتوزيع) .
- عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه أدوات- أساليبه، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م
- العتيبي، سند بن درهم ميدان. (٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٣٢).
- المدخلي، رنيم محمد أسعد. (٢٠٢٣). أثر استخدام الإنفوجرافيك في تنمية وعي طفل الروضة بمخاطر التسمم التكنولوجي. مجلة كلية التربية، (١٠٨).
- المصطفى، عبدالعزيز عبدالكريم. (٢٠١٧). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٨(٣)، ٢٤٣-٢٦٠.

- الموقع الرسمي لوزارة الصحة. (٢٠٢٤). الطفل والأجهزة الإلكترونية. تم الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٤/٤/١م، المتاح على الرابط التالي:
- https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/BabyHealth/Pages/٠٠٤.aspx
- Jevremovic, A., Veinovic, M., Cabarkapa, M., Krstic, M., Chorbev, I., Dimitrovski, I., & Stojmenovic, M. (2021). Keeping children safe online with limited resources: Analyzing what is seen and heard. IEEE Access, 9, 132723132732-.
- Marković, M., Petrović, Z. S., & Mamutović, A. (2020). Cyberbullying Among School Children. Media Studies and Applied Ethics, 1(2).
- Keeley, B., & Little, C. (2017). The State of the Worlds Children 2017: Children in a Digital World. UNICEF. 3 United Nations Plaza, New York, 1-215.
- Hazar, Z. (2019). Children's Digital Game Addiction and Opinions about Their Parents' Playing Digital Games (a Mixed Method Study). Journal of Education and Training Studies, 7(1), 8593-.
- Limone, P., & Toto, G. A. (2021). Psychological and emotional effects of digital technology on children in COVID-19 pandemic. Brain Sciences, 11(9), 1126.p 6.Akdag & Cingi, 2014, p.

طلال الخيرية
TALAL FOUNDATION

الريـــــادة
الاجتمـاعية